لقد بدأ استخدام مصطلح الحركات الاجتماعية الجديدة لوصف حركات وتحركات بعض جماعات السكان والفئات الاجتماعية في أوروبا عقب حركة الشباب والطلبة سنة 1968، حيث رفعت هذه الحركات شعارات ومطالب سياسية أغلبها يهدف إلى الدفاع عن البيئة، ونزع السلاح، وتحرير المرأة ... الخ، ثم انتقلت هذه الظاهرة بعد ذلك إلى بلدان العامل الثالث بصفة عامة وأمريكا اللاتينية بصفة خاصة، وأخيراً انتشرت هذه الحركات، وترسخت جذورها على نحو ملحوظ فى آسيا.

1- تعريف الحركات الاجتماعية:

يمكن تعريف الحركة الاجتماعية le mouvement social بأنها "ذلك الجهد الموحد والمتصل الذي تقوم به مجموعة من الأفراد لتحقيق غاية معينة أو مجموعة أهداف مشتركة بين أعضائها".

ولعل أبرز المحاولات الحديثة لتعريف الحركات الاجتماعية يمكن الإشارة إلى الدراسة التي قام بها رودولف هيبرل heberle rodholf تحت عنوان الحركات الاجتماعية –مدخل إلى علم الاجتماع السياسي- إذ كان الهدف الذي يسعى إليه هو تطوير نظرية علمية مقارنة عن الحركات الاجتماعية من خلال الإطار الشامل لعلم الاجتماع العام، وهي القضية التي آمن بها هيبرل والتي مؤداها أن الخاصية المميزة للحركة الاجتماعية هي أنها تهدف إلى إحداث تغييرات جذرية في النظام الاجتماعي العام لاسيما في مجالات توزيع الثروة وعلاقات العمل، لكنه رفض تصور شتاين للحركة الاجتماعية على أساس أنها حركة للبروليتاريا في المجتمعات الصناعية.

2- الركائز التي يستند عليها تعريف (الحركات الاجتماعية)

- تكوينها: هي جماعة من الناس تحظى بحد أدنى من التنظيم ابتداء من مستوى محدود وضيق من التنظيم (غير الرسمي) حتى مستوى مؤسسي قوي ومحكم له أجهزته وجماعاته التضامنية.
- خصائصها: تتميز في الغالب بالتغيير الاجتماعي، وبوجود بناء فكري متميز، مقابل ذلك تتسم بوجود بناء تنظيمي ضعيف، أو شبه تنظيم يقود أعضائها وأنها تعمل خارج الأطر المؤسسية، ومن جانب آخر تتميز هذه الحركات بوجود تضامن داخلي قوي ما بين أعضائها والقادة، وتغلفه قوة الولاء الذي يشعر به المشاركون في الحركة باتجاه الأهداف التي تسعى إليها.
- شروط تواجدها: توافر عوامل رئيسية تتمثل في الوعي والإيمان بين الأعضاء، حيث أن الانتماء للحركة يحقق لأعضائها الاستقرار والمكانة الاجتماعية المفقودة، يضاف إلى ذلك، وجود عدد من الرموز والمقولات الفكرية والمعتقدات التي تجمع الأعضاء حولها.
- أهدافها كعمل جماعي، تستهدف الحركة الاجتماعية إحداث تغيير اجتماعي أو سياسي باتجاه ما.

- أساليبها وآلياتها تتنوع الأساليب التي تستخدمها الحركة لتحقيق أهدافها، كإقامة شبكة من التحالفات، واستخدام التكتيكات النضالية من قبيل المظاهرات والاحتجاجات والأعمال الرمزية، واستخدام سبل التأثير والضغط السياسي لتحقيق مطالبها، وقد تتعدى الحركة الأساليب السلمية إلى الوسائل العنيفة، كما قد تلجأ إلى الوسائل السلبية كالانسحاب.

3- المفاهيم المرتبطة بالحركات الاجتماعية:

أ- الثورة:

الثورة هي أسلوب من أساليب التغيير الاجتماعي تشمل الأوضاع والبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعملية التغيير إلى تتبع الوسائل المعتمدة في النظام الدستوري القديم للدولة وتكون جذرية وشاملة, تؤدي إلى انهيار النظام القائم وصعود نظام جديد ويفترض أن يكون تقدمي قياسا بسابقه, ويترتب على نجاح الثورة سقوط الدستور وانهيار النظام الحكومي القائم ولكن التي تمس شخصية الدولة ومؤسساتها في مختلف المجالات.

ب- الانتفاضة:

خلال فترة انتشار مصطلح الانتفاضة عالميا واستخدامه من قبل الساسة والمفكرين والباحثين ورجال الإعلام وعامة الناس، وهي فترة زمنية محدودة منذ أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، لم تمكننا من الحصول على تعريف متكامل لمفهوم الانتفاضة، تتحدد من خلاله أبعاد المفهوم وأهم المتغيرات والمؤشرات الدالة عليه والمرتبطة به، وإن كان هناك بعض الكتابات التي يمكن أن يستخلص منها دلالة تعريف لهذا المفهوم، لكنها بأي حال من الأحوال لم تصل إلى مستوى التعريف المتكامل، وهي أقرب إلى فهم معنى الانتفاضة منه إلى تعريفها.

جـ- الحركات الاحتجاجية:

قدمت الكثير من النظريات تعريفات مختلفة للحركات الاحتجاجية ودوافع ظهورها، فربطت الكثير منها نشأة الحركات الاحتجاجية بالعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تسود مجتمع معين، ولعل التعريف الشامل التي خلصت إليه هذه النظريات للحركات الاحتجاجية على أنها:"مجموعات من الأفراد ذوي توجهات اجتماعية وسياسية وثقافيه معينه (عمالية، ونقابية، وحزبية، وعشائرية، ومستقلة)، تلعب دورا في المجتمع في بناء وصياغة فلسفه سياسية واقتصادية واجتماعية، من خلال ممارسة ضغوطات مطلبيه على دوائر صنع القرار، وتحقق واقعاً من الحوار والمشاركة الفعالة بين مختلف عناصر النظام السياسي في إيجاد حلول لمشاكل المجتمع".

1- أسس الحركات الاجتماعية

على أساس أن الحركات مؤسسة جماعية تتجاوز أطر المجموعة المحلية والحدث والفرد وتقوم بعمل منظم يهدف إلى تحول في الفكر و السلوك والعلاقات الاجتماعية فإن الحركات الاجتماعية ثلاث أسس مهمة وهي:

- تقديم برنامج إصلاحي للمجتمع يتضمن بالضرورة تغيير في المجتمع بغرس قيم جديدة أو إعادة ترتيب القيم القديمة.
- تحقيق الإشباع لأعضاء الحركة الاجتماعية بما يعني تعويضهم عما يعانون من الشعور بعدم الرضا.
- تكوين علاقات وبناء سلطة جديدة وهو ما يشمل تغيير البناء ومكانة الطبقات في المجتمع.

2- مراحل نمو الحركات الاجتماعية: تمر الحركة الاجتماعية بمراحل محددة حتى تصبح مستقرة وثابتة داخل المجتمع، وذلك على النحو الآتي:

- **المرحلة الأولى:**

نلاحظ في البداية بأن الحركة الاجتماعية تعتمد على شخصية مؤسسها وما يتمتع به من جاذبية وقدرة على التعبير والإقناع، تجعل الناس يلتفون حوله، وتُسمى هذه الصفات (الطاقة الملهمة أو الروحية غير العادية)، وخلال سنوات التكوين الأولى، تتخذ معظم الحركات الاجتماعية شكل الجماعة الأولية غير الرسمية، وتبدأ العملية أساساً بأن يؤثر مؤسس الحركة في مجموعة الأفراد الذين يتبعونه، ويتأثر كل فرد منهم بمؤسس الحركة من خلال الاتصال المباشر معه بوصفه قائدهم الملهم، ومثل هذا الاتصال يمد الأفراد بالتماسك والدينامية (التغير)، وفي البداية لا نجد أية رغبة لدى هذه الجماعة الأولى في تكوين تنظيم اجتماعي، فهي في وضع لا يتعدى الاستماع والامتثال للتعاليم الجديدة، التي يلقنها لهم قائدهم الملهم، وبنمو الجماعة يتجه المؤسس نحو وضع تنظيم للحياة والسلوك، مثل تعاليم حسن للإخوان المسلمين وتعاليم بوذا للذين يريدون طريق الخلاص، ومارتن لوثر لأتباعه، وهكذا.

وفي الحقيقة لا تمثل مسائل التعاليم مشاكل حادة في هذه المرحلة من مراحل تطور الحركة الاجتماعية، كما أن قليلاً من الاستفسارات الفكرية قد تعطي إيضاحاً للأسئلة الخاصة بطبيعة المؤسس وسلطة رسالته، وعلى الرغم من ظهور تلك المسائل في وقت مبكر من تطور الحركة، إلا أن وجود المؤسس على قيد الحياة يمنحه الشرعية في السيطرة على أتباعه ولكن هناك مسائل مثيرة للخلاف تتمثل في كيفية نقل السلطة إلى الآخرين، وكذلك البناء الهرمي للأفراد داخل الحركة.

- **المرحلة الثانية:**

تتحول الحركة الاجتماعية إلى ما يُسمى بالتنظيم الرسمي لجماعة الأفراد، الذين يلتفون حول رسالة محددة تتعلق بالقضايا التي يؤمنون بها، وفي هذه المرحلة، ويتحمل مسؤوليتها، عادة، الجيل الثاني من الأتباع . تتضح بشكل كبير الصفات المتطلبة للعضوية، كما أن حدود السلطة للتنظيم تزداد وضوحاً، وتأخذ الاعتقادات الخاصة بالشخص المؤسس

ورسالته شكل العقيدة الرسمية، التي يُعد الخروج عنها خروجاً على الحركة نفسها، وفي هذه المرحلة يمكن أن تظهر انشقاقات أو صراعات داخل الحركة، ومن ثم فلا بد من ظهور مؤسس ثانٍ لدعم الحركة.

- **المرحلة الثالثة:**

تتميز بالتوسع والتنوع، وبهذا تصبح الحركة أكثر تماسكاً وتتخذ أشكالاً متعددة من التنظيم، وتختلف الحركات الاجتماعية فيما بينها في أمر توسعها: فمنها ما يقبع تحت تأثير حدود العنصر أو الطبقة أو الثقافة، ومنها ما يتخطى هذه الحدود، كالحركات الدينية التي حوّلت إلى صفها عديداً من الأفراد ذوي المكانة السياسية والوضع الاقتصادي المرموق، وفي هذه المرحلة، أيضاً، تواجه الحركة الخطر الناجم عن نجاحها في التوسع والانتشار، أو الصراع بين التركيز على المبادئ الاجتماعية والأخلاقية التي تعتنقها، وتواجه الحركات أزمات حول سبب عدم تحول الأهداف التي تعتنقها إلى حقائق ملموسة وقابلة للتطبيق، على الرغم من النجاح الواضح للحركة الاجتماعية في كسب المزيد من الأتباع والمريدين والأعضاء الجدد.

3- طريقة عمل الحركات الاجتماعية:

مما لاشك فيه أن آلية عمل الحركات الاجتماعية تتطلب إتاحة المجال التنوع الواسع وضبط التركيبة الداخلية، والحركات الاجتماعية يمكن أن تنتفع أو تساعد على خلق مناخ يتيح المجال لتالف أو تركيب ثلاث عناصر وظيفية:

1- الحملة (campaign) : وهي مجهود عام مستدام ومنظم يملي مطالب جماعية على سلطات مستهدفة.

2- ذخيرة الحركة الاجتماعية: تعمل على توظيف مختلف أشكال العمل السياسي وخلق روافد مختلفة ومتنوعة كالجمعيات وعقد تحالفات ذات أهداف خاصة ولقاءات عامة ومواكب واعتصامات ومسيرات تركيبة من التحركات السياسية تشمل: خلق جمعيات وتحالفات وتظاهرات وبيانات إعلامية ومطويات وغيرها من الأعمال التي تؤثر في الخصم المتمثل في الجهاز الرسمي الذي يسيطر على ادارة شؤون المجتمع والدولة حتى ينصاع لمطالب المحتجين أو المطالبين بتغيير الأوضاع التي هم عليها بمعنى مجموعة متكاملة متغيرة من الأداءات أو ذخيرة أداءات الحركة الاجتماعية sociale) (movement repertoire لأن مفهوم الذخيرة يعد من أهم المفاهيم التي قدمها الباحثون في ميدان الحركات الاجتماعية وعلى رأسهم الكاتب **"تشارلز تيلي"** ويقصد بها مجموعة الأعمال الروتينية التي يتجمع بواسطتها الناس للعمل من أجل مصالحهم المشتركة.

3- مؤهلات التحرك: تتمثل في جملة من الصفات العامة التي يجب أن تتوفر في أعضاء الحركة مثل: الجدارة worthiness، والوحدة initie، والزخم العددي numbers ، والالتزام Commitment تجاه أنفسهم أو تجاه قاعدتهم الشعبية.

ارتبطت الحركات الاجتماعية الجديدة ببروز الهويات الثقافية المختلفة الناجمة عن تعديل في شكل الرابط الاجتماعي والمتأثرة بتحولات الحقل السياسي وبروز المجتمع المدني كسلطة موازية لسلطة الدولة المركزية, اخذين بعين الاعتبار التحولات الإقليمية ومشاكل الديمقراطية في الغرب, زيادة على هذا فلقد ارتبط هدا المفهوم بتنامي حالات الوعي الاجتماعي والسياسي على وجه الخصوص بالنسبة للمواطنين مع بروز أشكال جديدة للاحتجاج ومطالب حياتية ملفتة لانتباه لم يشهدها الغرب من قبل ومن هنا نحاول من خلال هذه المحاضرة تناول مختلف النظريات التي حاولت تفسير الحركات الاجتماعية.

1- نظرية السلوك الجمعي:

تعتبر مقاربة السلوك الجماعي أن الحركات الاجتماعية انعكاس لمجتمع مريض؛حيث لا تحتاج المجتمعات الصحية إلى حركات اجتماعية، بل تتضمن أشكال من المشاركة السياسية والاجتماعية، وكما هو واضح فان هذه المقاربة ترى أن الحركات الاجتماعية تنشأ في المجتمعات المريضة فقط وهو أمر يحتاج إلى قدر كبير من المراجعة خاصة إذا نزلنا به إلى الواقع وطبقنا عليه ما ذهب إليه هؤلاء حيث نجد إن أكثر الحركات الاجتماعية نشاطية موجودة في دول غربية.

2- نظرية تعبئة الموارد:

تستند هذه المقاربة التي تطورت منذ الستينيات إلى تشكل الحركات الاجتماعية وطرق عملها وفقا لتوافر الموارد (خاصة الموارد الاقتصادية، والسياسية، والاتصالية) المتاحة للمجموعة، والقدرة على استعمال تلك الموارد، ويرى منظرو هذه المقاربة أن الحركات الاجتماعية؛ عبارة عن استجابات منطقية لمواقف طرأت حديثا في المجتمع، لا ينظر إليها على أنها مظاهر لخلل اجتماعي، بل جزء من العملية السياسية، وتهتم هذه المقاربة بالتأثير المباشر للحركات –القابل للقياس–على القضايا السياسية؛ بينما لا تعير اهتماما كبيرا لأبعاد هذه الحركات على المستوى الفكري، ومستوى رفع الوعي وبلورة الهوية.

3- نظرية الحركة الاجتماعية الجديدة:

ظهرت في أوروبا لتبرير مجموعة من الحركات الجديدة التي تمت خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، وتنظر تفسيرات هذه النظرية إلى الحركات الاجتماعية باعتبارها انعكاس للمتناقضات الكامنة في المجتمع الحديث نتيجة للبيروقراطية المفرطة، وكحل لها كما يرى أصحاب هذه النظرية أن الحركات الاجتماعية الجديدة –اختلافا مع الحركات الاجتماعية القديمة – ناتجة عن بروز تناقضات اجتماعية جديدة، متجسدة في التناقض بين الفرد والدولة.

4- النظرية النفسية: تستند هذه النظرية على رأيين متباينين، ولذلك فهي تنقسم إلى قسمين:

أ- السخط الاجتماعي؛ وهي النظرية التي تُعزي نشوء الحركات الاجتماعية إلى السخط والاستياء العام بين أفراد المجتمع فالأفراد الذين يعيشون رخاء ونعيما ماديا لا ينتمون إلى الحركات الاجتماعية، أما المحرومون من الثروات إلا هذه الحركات

الاجتماعية الذين يشعرون بأنهم ضحايا التمييز وانعدام العدالة الاجتماعية فإنهم أكثر قابلية على تقبّل دعوات الحركات الاجتماعية و الانضمام إليها .

ب- سوء التوافق وعدم الانسجام الشخصي؛ وهي النظريات التي ترى أن الحركات الاجتماعية ما هي إلا ملجأ لفشل الأفراد في تحقيق طموحاتهم، فالأفراد المنضوون تحت راية الحركات الاجتماعية هم من نمط العقد النفسية الذين يفتقدون إلى المعنى والهدف الشامل في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية وكذلك الأقليات وكل الذين فتقدون إلى الحظ في التوفيق الاجتماعي.

5- نظرية نموذج الفعل (الهوية)

يرى أصحاب هذه النظرية أن الحركات الاجتماعية تحول دون الرّكود الاجتماعي، وهي تعمل ضد الأشكال المؤسسية القائمة، فهي تقوم ضد المجموعات المهيمنة على عمليات إعادة الإنتاج الاجتماعي والاقتصادي، وتشكيل المعايير الاجتماعية كما يرون أن هناك إحلال تدريجي يتم في استبدال النمط القديم للرأسمالية الصناعية بمجتمع آخر وهو مجتمع ما بعد التصنيع القائم على البرمجة، ويتميّز هذا النوع بأنواع أخرى من العلاقات والصراعات الطبقية وتُهيمن فيه الطبقة التكنوقراطية، في حين ينتهي دور الطبقة العاملة كفاعل أساسي ضد الأوضاع القائمة، ويعتبرون أن الصراع الطبقي ذو طبيعة اجتماعية ثقافية وليس ذو طبيعة اجتماعية اقتصادية .

6- نظرية الضغوط الاجتماعية: تُعد واحدة من أهم النظريات التي حاولت تفسير طبيعة وهدف ومكانة الحركات الاجتماعية وتتكوّن من أربع افتراضات أساسية:

- **افتراض السلوك الاجتماعي، افتراض الحرمان النسبي، افتراض الضغوط البنائية، افتراض العزو الاجتماعي**: يرتبط هذا الافتراض بأعمال "**فريدز هيدر**" وآخرون حيث يُركّز فريدز على مفهوم العزو باعتباره أساس التنشئة الاجتماعية التي تلعب دورا كبيرا في صياغة طبيعة وهدف وأسس الحركات الاجتماعية فيما بعد و يميّز بين نوعين من العزو:

- العزو الداخلي: المرتبط بالحاجة والقدر والاستعداد الذاتي وهو مرهون بالجهد والوقت الذي يبذله الفرد والغالب يكون خاضعا بصورة شبه كلية للإرادة الذاتية.

- العزو الخارجي المرتبط بالعوامل الخارجية أو الموضوعية كالإرادة الإهية والتدخّل الخارجي لأفراد آخرين مما يؤثر على الطريقة التي يُدرك بها الفرد واقعه الطبيعي والسسيولوجي في آن واحد وغالبا ما يكون الفرد فيه مُسيّرا لا مُخيّرا

لكن مع بداية القرن التاسع عشر قام "**روبرت فالدرهايم**" بتطوير هذه النظرية وجعل مفهوم العزو أكثر أكاديمية و أسماه بالضبط الاجتماعي.

تعتبر الحركات الاجتماعية آلية في عملية التغييّر الاجتماعي وتحقيق المطالب، فهي ظاهرة عابرة لمختلف النظم السياسية وهي موجودة في الأنظمة الديموقراطية وغير الديموقراطية، وأيضا على اختلاف أنواعها ومسبّبات حدوثها وانتشارها ونجاحها وفشلها، فقد ظلّت فاعل رئيسي في المشهد السياسي والاجتماعي لعدة قرون، وقد ظلّت رغبة الإنسان في ممارسة الاحتجاج ضد اللامساواة والطبقية والعبودية، وغيرها من مظاهر الظلم الاجتماعي دافعا في استمرار رغبته في استعمال وسائل تتيح له استرداد حقوقه ومواجهة خصومه، ذلك نحاول من خلال هذه المحاضرة تناول مختلف أشكال الحركات الاجتماعية وأهم مميزاتها وخصائصها.

1- أشكال الحركات الاجتماعية:

اتخذت بعض الدراسات تصنيفات مختلفة في تقديم أنواع الحركات الاجتماعية ولعل أهمها:

أ- المعيار القيمي؛ كأساس للتصنيف، في ضوء هذا المعيار يتم التمييز بين:

- **"الحركات المعيارية"** والمقصود بها تلك الحركات التي تنشد التغيير في الإجراءات والقواعد الخاصة بالقيم في المجتمع ولكنها لا تتحدى القيم نفسها، ومثال على ذلك حركات الإصلاح الاجتماعية.
- **"الحركات القيمية"** وهي تلك الحركات التي تنشد تغيير القيم ذاتها، وتعتبر حركات "الإصلاح الديني" مثالا على ذلك.

هذا مع العلم أن هذا المعيار يعتمد أيضا لتصنيف الحركات الثورية التي تهتم باستبدال تلك القيم بقيم جديدة والحركات الإصلاحية التي تهتم بالتغيير الذي يحفظ القيم، وما يعاب على هذا التصنيف أنه يتسم بالتداخل الكبير في توصيفه لأنواع الحركات الاجتماعية.

ب- معيار الاختلاف في البناء والأهداف؛ بموجب هذا المعيار تصنف الحركات الاجتماعية الى: حركات عامة وحركات خاصة.

ج- معيار المجال؛ يميز الباحثون المتخصصون في الحركات الاجتماعية بين أربعة أنواع من الحركات الاجتماعية:

- **حركات الخلاص:** وهي تلك الحركات التي توجه جهودها لا لتغيير المجتمع وإنما لتغيير الأفراد أنفسهم، وفي الغالب يكون هذا النوع من الحركات حركات دينية تنشد التحويل الكلي في القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الأفراد كالحركات التبشيرية.
- **حركات طرح البديل:** وهي حركات تنشد التغيير بين الأفراد كسابقتها، إلا أنها تختلف عنها في أن هدفها إحداث تغيير جزئي محدود، لا شامل في القيم والمعتقدات.
- **حركات إصلاحية:** ومثل هذا النوع من الحركات يسعى إلى تغيير المجتمع في نطاق محدود يتعلق بهدف ما أو مجموعة أهداف.

- **الحركات التحويلية:** وهي تلك الحركات التي تسعى إلى التغيير الشامل والكلي للمجتمع من جميع قطاعاته، ويختلف هذا النوع من الحركات عن سابقاتها في طبيعة الأهداف، التي لا تقتصر على هدف محدد، وإنما تتسم بالشمولية.

د- معيار السمات العامة للحركات الاجتماعية؛ وعلى أساس هذا المعيار يتم تصنيف الحركات الاجتماعية إلى:

- حركات دينية.
- حركات سياسية (تهدف مثلا إلى دمقرطة النظام السياسي) .
- حركات اقتصادية (تهدف مثلا إلى تحريك الاقتصاد أو جعله ملكا للدولة) .
- حركات اجتماعية (كتلك التي تدعو للحياة الاجتماعية الكريمة والكرامة والمساواة) .

هـ- معيار المكون الاجتماعي؛ وبموجب هذا المعيار تقسم الحركات إلى عدة أنواع: العمالية، الطلابية، الفلاحية النسائية، والثقافية، ويستند هذا التمييز إلى الفئات الاجتماعية الداخلة فيها تلك الحركات، والتي تشكل القوى الرئيسية المكونة لأغلبية المجتمعات المعاصرة.

كما نجد أن هناك عدد من الباحثين يميز بين الحركات الاجتماعية القديمة والحركات الاجتماعية الجديدة وفقا لعنصرين أساسيين:

- أن الحركات الجديدة قد نقلت الاهتمام من فهم وتحليل البنى الاجتماعية إلى التركيز على الحركة الاجتماعية نفسها بعبارة أخرى، انتقل التركيز إلى "الفاعل الاجتماعي" وجعلت الإنسان وفعله محور اهتمامها باعتباره هو الطرف الرئيسي في عملية التغيير الاجتماعي.
- الانتقال إلى الاهتمام من القضايا المادية إلى القضايا المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية بما في ذلك الجوانب الرمزية كتلك المتعلقة بالهوية.

2- خصائص الحركات الاجتماعية:

تبنى عمليات الحركة الاجتماعية وتنتج شبكات معلوماتية مكثفة وسط الفاعلين الذين يتقاسمون ويشتركون في هوية جماعية وينخرطون في صراع اجتماعي أو سياسي, لذلك عندما تتحدث عن الحركات الاجتماعية، تجدنا نتحدث عن جماعات متنوعة الأهداف من خلال مصطلحات قابلة للتبادل مثل التحالفات، والحلفاء، والشبكات، وهي جميعها أشكال متميزة من مستويات العمل الجماعي (فجميع هذه الأشكال يمكن أن تكون جزءا من حركات اجتماعية والعكس صحيح).